خطاب الصحف الالكترونية العربية تجاه الازمات الدولية
أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي (بريكست) أنموذجا

الاستاذ المساعد الدكتور سعد كاظم حسن
جامعة بغداد - كلية الاعلام
البريد الالكتروني: saad kadim@comc.uobaghdad.edu.iq

Arabic online newspapers' discourse towards international crises
The Brexit crisis as a model

Asst. Prof. Dr. Saad Kadhem Hassan
University of Baghdad - College of Media

الملخّص :

تعمل هذه الدراسة على تناول الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية تجاه الأزمات العالمية، أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي (بريكست) أنموذجا، والمتمثلة بخروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، والمفاوضات التي تلتها وما تسبب به هذا الاستفتاء من ازمة اقتصادية وسياسية بينهما وما خلفته من آثار اقتصادية على الأسواق سواء في بريطانيا أو دول الاتحاد الأوربي وانعكاساتها على الأسواق العالمية، عن طريق تحليل طبيعة هذا الخطاب ورصد وتحديد الاطروحات التي قام عليها هذا الخطاب ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والاطر المرجعية التي تضمنها، باجراء دراسة للخطاب الصحفي لصحف الاتحاد الامارتية والمصري اليوم المصرية الالكترونيتين، معتمدةً على المنهج المسحي، ومستخدمةً استمارة تحليل الخطاب كأداة في هذه الدراسة وللمدة من ٢٠١٩/١/١ لغاية ٢٠٢٠/١٢/٣١.

وقد توصل الباحث عند تحليله الخطاب الصحفي إلى عدد من الاطروحات لأسباب ونتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي قدمتها كلتا صحف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد البراهين تجاه هذا الخروج، فيما أورد الخطاب الصحفي العديد من القوى الفاعلة تجاه قضية (بريكست)، فضلاً عن الأطر المرجعية لهذه القضية، وقدمت صحف الدراسة عدداً من الاطروحات المركزية حول أسباب ونتائج هذا الخروج، فضلاً عن النتائج الأخرى التي توصل إليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصحفي، الاستفتاء، الصحف الالكترونية العربية، الأزمات الدولية، بريطانيا، الاتحاد الاوروبي، بريكست، ديفيد كامرون.

Abstract:

This study deals with the press discourse of the Arabic online newspapers regarding the global crises, the Brexit crisis as a model, represented by Britain's exit from the European Union, And the negotiations that followed and what this referendum caused in terms of economic and political crisis between them and the economic effects it had on markets, whether in Britain or the countries of the European Union, and their repercussions on global markets, By analyzing the nature of this discourse and reviewing and identifying the theses on which this discourse is based, the paths of proof, the active forces, and the reference frameworks that it contains, by conducting a study of the journalistic speech of the Emirati Ityhad and the Egyptian al-Yome online newspapers, based on the survey method, and using the discourse analysis form as a tool in this study and for the period from 1/1/2019 to 12/31/2020.

The researcher, when analyzing the press discourse, reached a number of propositions for the causes and results of Britain's exit from the European Union presented by both newspapers, in addition to determining the evidence regarding this exit, while the press discourse mentioned many of the active forces towards the (Brexit) issue, as well as the frames of reference for this issue, the study papers presented a number of central propositions about the causes and consequences of this exit, in addition to the other findings of the study.

Key words: press discourse, negotiations, Arab online newspapers, international crises, Britain, the European Union, Brexit, David Cameron..

المقدمة

يعد الخطاب الإعلامي لوسائل الاعلام انعكاساً لسياسة الوسيلة الإعلامية وأهدافها والى ما ترمي من تحقيقه في تسويق الأفكار والآراء والطروحات المتعددة فيما يخص مختلف أنواع الموضوعات والقضايا التي يتناولها الخطاب الإعلامي.

وتمثل دراسة الخطاب الإعلامي عملية تفكيكية لهذه الأهداف عن طريق تناول هذه الطروحات وما تتضمنها من أفكار وآراء بواسطة أدوات تحليل الخطاب والتي تمكن الباحث من تحديد اهداف منتج الخطاب الإعلامي والوقوف عليه.

ويعد تحليل الخطاب تجاه الازمات أحد الوسائل المهمة لتحديد أهداف هذا الخطاب والذي يستمد ملامحه ومكوناته وعوامل تشكيله من السياسة الإعلامية للمؤسسة المالكة للوسيلة الإعلامية، وهو ما ينعكس على عملية تشكيل الخطاب الإعلامي.

وتؤدي الصحف العربية الالكترونية دور في تشكيل معارف ومعلومات وآراء وأفكار قراءهما تجاه مختلف الموضوعات والقضايا ومن ضمنها ما يخص أو يتناول الازمات الدولية تجاه مختلف القضايا، ومن ضمن هذه القضايا قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (قضية بريكست).

وتعود بدايات الازمة الى تعهد رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون خلال حملته الانتخابية سنة ٢٠١٥ بإجراء استفتاء شعبي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي. وهو الوعد الذي حققه بتنظيم هذا الاستفتاء في ٢٠١٦/٦/٢٣. وكانت نتيجته موافقة ٥١.٩٪ لصالح الخروج. ثم بدأت مفاوضات بين الطرفين لإتمام عملية الخروج وذلك ضمن المدة القانونية في ٢٠١٧/٣/٢٩ عندما قدمت المملكة المتحدة رسمياً كتاباً بالإخطار بالانسحاب الى الاتحاد الأوربي. وقد انسحبت رسمياً في ٢٠٢٠/١/٣١، إلا انها استمرت على مدار الأشهر المتبقية من السنة في مرحلة أنتقالية. حتى تم الاتفاق بين الطرفين على ترتيبات ما بعد الانسحاب وشكل العلاقة الاقتصادية والسياسية بينهما. والتي تم التوصل فيها الى اتفاق تجاري لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في نهاية هذه المفاوضات، وتم تحديد الساعة ٢٣:٠٠ بتوقيت جرنتيش من يوم ٢٠٢٠/١٢/٣١ موعداً لمغادرة بريطانيا السوق الداخلية والاتحاد الجمركي للاتحاد الأوربي، وبذلك فإنها لم تعد عضواً في الاتحاد الأوربي. وقد امتدت ازمة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي

والمفاوضات بشأنها لسنوات، تركت آثاراً سياسية واقتصادية امتدت على النطاق الاوربي والعالمي.

ويعمل هيكلية البحث على تناول الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية تجاه أزمة بريكست وتحليل طبيعة هذا الخطاب ورصد وتحديد الاطروحات التي قام عليها هذا الخطاب ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والاطر المرجعية التي تضمنها. عن طريق اجراء دراسة للخاطب الصحفي لصحف الاتحاد الامارتية والمصري اليوم المصرية.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث: يعد الخطاب الصحفي أحد الوسائل التي يقوم بواسطتها منتج الخطاب بنقل أفكاره وآراءه فيما يخص قضية معينة محاولاً التأثير على الجمهور وفق هذه الرؤية. ويتميز الخطاب الصحفي في الصحف الالكترونية بأن سمات الصحافة الالكترونية تنعكس عليه، فهو يتوافر على استعمال النصوص والصور والصوت والفيديو والمؤثرات المتعددة مما يجعله أكثر تميزاً عن الخطاب في الوسائل الإعلامية الأخرى، فهو يجمع عدة أنماط اتصالية في نمط واحد، يمتاز بالعالمية وتجاوزه للحدود الجغرافية والوصول الى المستخدمين في جميع دول العالم وذلك بسبب نشره بواسطة بشبكة الانترنت. فضلاً عن ان الخطاب في الصحافة الالكترونية يمتاز بسمة التفاعلية بين منتج الخطاب والمستخدمين بفعل توافر أدوات التفاعلية فيها. ومن ضمن القضايا التي يتناولها منتج الخطاب الصحفي باهتمام هي الازمات الدولية وأزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي(بريكست) أحد هذه الازمات التي امتدت لسنوات وشكلت ازمة عالمية بابعادها السياسية والاقتصادية، وتم تناولها في الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية. وتتحدد مشكلة البحث بتناول الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية تجاه قضية بريكست عن طريق تحليل خطاب صحيفة الاتحاد الامارتية والمصري اليوم المصرية الالكترونية انموذجاً، بعدّها أهم القضايا التي عصفت بالإتحاد الأوروبي في السنين المتأخرة، حيث حددها بعض المختصين بأنها نقطة انطلاق لتفكك الاتحاد الأوروبي الذي سيتبع خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، فضلاً عن تشخيص أهم

التبعات السياسية والاقتصادية والإجتماعية التي رافقت هذا الانسحاب، وبالتالي تأثير ذلك على الوضع الاقليمي والعالمي.

أهمية البحث: يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١- أهمية دراسة الخطاب الصحفي نحو مختلف أنواع الازمات الدولية، ومن ضمنها الازمات الاقتصادية التي تحمل طابعاً سياسياً دولياً مثل أزمة بريكست.

٢- أهمية تحديد اتجاهات الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية نحو الازمات الدولية والعوامل المؤثرة فيها.

٣- أهمية استعمال مناهج تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية، لما لهذه المناهج من أهمية في الكشف والتوصل الى حلول للمشكلات البحثية الإعلامية التي يتم تناولها وتحديد ابعادها والطروحات التي تشتمل عليها.

أهداف البحث: تتمثل اهداف البحث بالآتي:

١- التعرف على كيفية تناول الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية لقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي (بريكست).

٢- التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية نحو الازمات الدولية التي يتم تناولها في المعالجات الإخبارية المختلفة.

٣- تحديد مسارات البرهنة(البراهين تجاه قضية خروج بريطانيا الاتحاد الاوربي) التي استعملت في انتاج الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية في تناولها لقضية بريكست.

٤- تحديد القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية التي تم ذكرها في قضية بريكست.

٥- تحديد الأطر المرجعية للخطاب الصحفي في الصحف الالكترونية العربية تجاه قضية بريكست.

البحوث السابقة:

١) دراسة حسام جابر علي بعنوان خطاب صحافة تيار اليسار المصري نحو القضايا المجتمعية ٢٠١٩[1] وقد استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص

الخطاب الصحفي لصحف تيار اليسار المصري (جريدة الاهالي ونشرة التقدم ومجلات أدب ونقد واليسار والطليعة وجريدة الشعب وجريدة البديل وجريدة الاشتراكي ومجلة أوراق اشتراكية) المتعلق بالقضايا المجتمعية عينة الدراسة والتي تمثلت في قضايا السياسة الداخلية وقضايا التحولات الاقتصادية والقضايا المجتمعية والقضايا الإقليمية والقضايا الدولية مع رصد المصادر التي اعتمد عليها الخطاب والاطروحات التي قدمها، وذلك من خلال تحليل المحتوى الصحفي المنشور في صحف ومواقع أحزاب تيار اليسار في مصر. وأجريت الدراسة على ٢١٢٠ مادة صحفية متنوعة منشورة بصحف تيار اليسار المصري عينة الدراسة اثناء المدة من سنة ١٩٧٨ لغاية ٢٠١١. وتوصلت الدراسة الى ان قضايا الديمقراطية والحريات والانفتاح الاقتصادي والتوجه نحو السوق الحرة والعلاقات المصرية الافريقية والعلاقات المصرية الامريكية تصدرت القضايا التي تناولتها الصحافة المصرية عينة الدراسة.

٢) دراسة لمياء فوزي عمارة بعنوان الخطاب الصحفي المصري لقضايا التنمية بدول شرق آسيا ٢٠١٧[٢]، استهدفت الدراسة رصد وتحليل الخطاب الصحفي المصري متمثلاً بصحف (الأهرام، المصري اليوم، الوفد) تجاه قضايا التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في دول شرق آسيا متمثلة في (الصين، اليابان، ماليزيا) للمدة من يناير ٢٠٠١ لغاية ديسمبر ٢٠١٢. وقد سعت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثرة في الخطاب الصحفي المصري لقضايا التنمية في الدول محل الدراسة، واستعملت الباحثة منهج المسح للوصول الى نتائج الدراسة بطريقة الحصر الشامل لجميع الموضوعات والفنون الصحفية التي تناولت موضوعات التنمية في هذه الدول. واستعملت أسلوب المقارنة التحليلية للمقارنة بين أساليب الخطاب في كل من الصحف محل الدراسة حول قضايا التنمية. وتوصلت الدراسة الى ان إبرز العوامل التي اثرت على الخطاب الصحفي حول قضايا التنمية في الدول محل الدراسة بشكل عام، كانت الإمكانيات المادية المحددة وعدم تمكن صحيفتي الوفد والمصري اليوم من ارسال مراسلين للدول محل الدراسة في حين امتلكت الاهرام

مكتب صحفي دائم لها، كما ان الخطاب الصحفي تأثر بسياسات الدولة نفسها من حيث التعتيم والشفافية الذي يظهر بوضوح وكذلك سياسات الصحيفة نفسها واهتمامها بالأخبار العالمية.

٣) دراسة سمر كامل عبد اللطيف بعنوان اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضايا الفكر الديني بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١٦[٣]، استهدفت الدراسة تحليل خطاب الصحف المصرية نحو قضايا الفكر الديني ورصد أسلوب معالجة الصحف المصرية محل الدراسة ، لأهم قضايا الفكر الديني التي أثيرت في المجتمع اثناء فترة الدراسة عن طريق تحليل الخطاب ومضمون القضايا الدينية في الصحافة المصرية والوقوف على أوجه الاختلاف بين الصحف محل الدراسة نحو قضايا الفكر الديني المثارة في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير ٢٠١١. واعتمدت الدراسة على منهجي المسح وتحليل الخطاب. وتمثلت عينة الدراسة بصحف الأهرام وصوت الأزهر والأهالي، وتمثلت قضايا الفكر الديني التي خضعت للتحليل (تجديد الخطاب الديني، الوسطية، المرأة، الحوار مع الآخر). وتوصلت الدراسة الى ان معظم المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون في صحف الدراسة تتفق مع سياسة الصحيفة وايدلوجيتها في معالجة القضايا، وان صحف الدراسة تعتمد على الكاتب أو رئيس التحرير كمصدر للمعلومات في هذه الصحف، وان نوع الخطاب الصحفي المستخدم في عرض قضايا الفكر الديني المثارة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في الصحف محل الدراسة كان خطاباً دينياً متخصصاً، مما يشير الى تفاعل الصحف مع الواقع من حولها. وتوصلت الدراسة الى تفوق استعمال الصحف، عينة الدراسة، لمسارات البرهنة المنطقية لإثبات صحة مقولاتها على مسارات البرهنة غير المنطقية، وان القوى الفاعلة المسيطرة في خطاب صحف الدراسة هي علماء الدين والمفكرين والغرب والتيارات الدينية والتيارات الفكرية والمؤسسات الدينية والنخبة المثقفة. واعتمدت على الإطار المرجعي الديني في الغالبية العظمي من موادها، في حين تفوقت صحيفة الأهالي في استعمال الإطار المرجعي السياسي ويعزى ذلك الى توجه الصحيفة السياسي.

٤) دراسة شيرين أبو خليل محمد صالح بعنوان الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه دول العالم الإسلامي ٢٠١٦[٤]، استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفي الأمريكي متمثلاً بصحف الواشنطن بوست والنيويورك تايمز ومجلة النيوزويك تجاه قضايا العالم الإسلامي للمدة من يناير ٢٠١١ لغاية ديسمبر ٢٠١٣ والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين ملامح الخطاب الصحفي الأمريكي بكل صحيفة من صحف الدراسة تجاه قضايا العالم الإسلامي محل التحليل، وسعت الدراسة الى الكشف عن العوامل المؤثرة في الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه قضايا العالم الإسلامي محل الدراسة. وقد استعملت الباحثة منهج تحليل الخطاب كإطار نظري للدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدم اتفاق الصحف الامريكية محل الدراسة في خطابها الصحفي، لاسيما في نظرتها للإسلاميين كتيار حكم البلاد اثناء الثورات في بعض البلدان العربية. وتوصلت الباحثة الى استخدام الصحف عينة الدراسة لأطر مرجعية مختلفة كان أبرزها إطار المرجعية الدينية ومرجعية الاحداث السابقة والاعتماد على خبراء متخصصين وكانت البرهنة الهجومية ضد الحكام العرب والمجلس العسكري المصري هي أبرز أنواع البرهنة في الصحف عينة الدراسة.

٥) دراسة شيماء الأمير عباس جعفر بعنوان الخطاب الصحفي الالكتروني في الصحافة الدولية نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير٢٠١١،٢٠١٦[٥]، استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي للصحف الدولية نحو الثورة المصرية ونوع الخطاب وأهم اطروحاته والحجج والبراهين التي استعملها اثناء الإطار الزمني المحدد للدراسة وذلك بدراسة صحيفتي الغارديان البريطانية والنيويورك تايمز الامريكية في نسختها الالكترونية. وتوصلت الدراسة الى ان صحيفة الغارديان البريطانية قدمت أطروحة الثورة في ١٦ مقال أي طوال مدة الدراسة التي امتدت من يناير لغاية فبراير ٢٠١١ وقدمت صحيفة النيويورك تايمز الثورة ١٤ مقال، وقد استعملت صحيفتا الغارديان والنيويورك تايمز خطاب ابداء الرأي في عرض اطروحات الدراسة حيث جاءت جميع مقالات العينة مستخدمة هذا النوع من الخطاب وجاءت الأطر المرجعية السياسية بالمرتبة الأولى من حيث أنواع الأطر التي استعملتها الصحيفتان في

خطابهما الصحفي نحو الثورة المصرية مما يعكس اهتمامهما بهذا الاطار في اطروحات الخطاب الصحفي لديها.

٦) دراسة داليا كمال عواد بعنوان الأطر الشكلية والموضوعية للخطاب الصحفي اثناء الازمات بالمواقع الإخبارية الالكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو هذه الازمات ٢٠١٥[٦]، وقد استهدفت الدراسة التعرف على بناء الأطر الشكلية والموضوعية للخطاب الصحفي اثناء الازمات بالمواقع الإخبارية الالكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تلك الازمات كما هدفت الدراسة الى رصد وتفسير وتحليل محددات أطر مضمون الخطاب الصحفي بالمواقع الإخبارية الالكترونية، وقد تكونت مدة الدراسة من أربعة اشهر واعتمدت الدراسة على أدوات تحليل الخطاب الصحفي من اجل اجراء التحليل لمواد الدراسة. وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية الالكترونية واتجاهاتهم نحو هذه الازمات ووجود علاقة ارتباطية بين معدلات تعرض المراهقين للمواقع الإخبارية ومدى اعتمادهم عليها أوقات الازمات ووجود علاقة ارتباطية بين اعتماد المراهقين على المواقع الإخبارية الالكترونية وتأثيرات استخدامهم المواقع الالكترونية الإخبارية لمتابعة الازمات.

٧) دراسة مهيرة عماد فتحي بعنوان أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الامريكية ٢٠١٥[٧]، وقد سعت الدراسة الى رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب المصري نحو أزمات القارة الافريقية مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها وتحليل مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية وتم الرصد بنوعيه الكمي والكيفي للوقوف على طبيعة كل صحيفة في تناولها ومعالجتها للموضوعات وامتدت مدة الدراسة من يناير ٢٠١٠ لغاية ديسمبر ٢٠١٢ باستعمال المسح الشامل لمختلف الفنون الصحفية من مواد إخبارية ومواد الرأي في صحف الدراسة، واتفقت نتائج الدراسة مع فروض نظرية الأطر الإعلامية بشأن تعدد الأطر والقوالب التي يقدم بها القائم بالاتصال رؤيته للأحداث واهتمت الدراسة بتقديم خلفية معلوماتية عن الازمات محل الدراسة وهذا التنوع من الأطر يتم اسناده لأسباب عامة سياسية واقتصادية وأوضحت

الدراسة الى ان ثورة ٢٥ يناير أحدثت قدراً من الحرية في التعبير عن الرأي وجرأة انتقاد للنظام السياسي انعكست في التغطية الصحفية في مواد الرأي.

نوع البحث: تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، التي يمكن تعريفها بأنها عملية منظمة وموضوعية، تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات، حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة(٨).

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج المسحي في دراسته، حيث عمد الى تحليل المقالات الصحفية المنشورة في صحيفتي (الاتحاد) الإماراتية و(المصري اليوم) المصرية لمدة عام كامل من أجل تحليل الخطاب الصحفي للصحف العربية تجاه الازمات العالمية (قضية بريكست) انموذجا.

والمنهج المسحي يعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية، لأنه يستعمل في دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن، باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث(٩).

أداة البحث:

تتمثل أداة الدراسة باستمارة تحليل الخطاب فهي تساعد الباحث على تحديد اطروحات الخطاب الاعلامي العربي تجاه الازمات الاقتصادية العالمية فيما يخص قضية الدراسة وتحديد اتجاهات هذا الخطاب ومسارات البرهنة التي استعملها صانع الخطاب كما انها تساعد على تحديد القوى الفاعلة الواردة في خطاب الصحف عينة الدراسة وتحديد الأطر المرجعية للخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية تجاه قضية بريكست.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة بالصحف الالكترونية العربية التي تناولت قضايا الازمات الدولية وبالتحديد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي(قضية بريكست).

عينة البحث:

تتمثل عينة الدراسة بصحف الاتحاد الامارتية وصحيفة المصري اليوم المصرية الالكترونيتين، وقد اختار الباحث هذه العينة لما لمسه من اهتمام واضح من قبل الصحيفتين بقضية (بريكست)، إذ تتبعتها بالرصد والتحليل لأبرز المواقف المرافقة لها.

حدود البحث الموضوعية والزمانية:

تتمثل حدود البحث الموضوعية بأزمة استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي(بريكست) والمفاوضات التي تلتها وما تسبب به هذا الاستفتاء من ازمة اقتصادية وسياسية بينهما وما خلفته من آثار اقتصادية على الأسواق سواء في بريطانيا أو دول الاتحاد الأوربي وانعكاساتها على الأسواق العالمية.

وتتمثل حدود الدراسة الزمانية بالمدة من ٢٠١٩/١/١ لغاية ٢٠٢٠/١٢/٣١ (وهو الموعد النهائي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي) حسب التفاهمات التي تم التوصل اليها بين طرفي الأزمة.

ثانيا: مفهوم الخطاب الصحفي:

يعرف الخطاب الصحفي بأنه رسالة اقناعية تستهدف تثبيت قناعات محددة لدى المتلقي أو حتى تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند الى أطر مرجعية متباينة تتنازع فيما بينها حول قضية جدلية يتم التعبير عن الرأي بشأنها عبر خطابات إعلامية تتخذ من وسائل الاعلام السائدة مجالاً لطرحها ومناقشتها[١٠]. ويعرف تحليل الخطاب بأنه المزيج من عدد من الأفكار الرئيسية وهي (المصادر والممارسات والبناء والوصف والمضمون والقضايا الايدلوجية والفكرية وتحول المعرفة الى فعل أو سلوك)[١١]. ويعرف كذلك بأنه منتج لغوي اخباري منوع في اطار بنية اجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من اشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه حسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها[١٢]. كما انه يعرف بأنه مدخل لتحليل الحياة الاجتماعية وتشتمل على عناصر اصطلاحية ومنهجية، فتحليل الخطاب يشتمل على طرق التفكير بشأن الخطاب بما فيها العناصر النظرية والتحليلية وطرق لمعالجة الخطاب باعتباره بيانات، كما انه يشتمل على عناصر منهجية[١٣].

ويعرفه بوتر بانه طريقة لتحليل النصوص والحديث في الممارسات الاجتماعية والتركيز هنا ليس على اللغة كشيء مجرد باعتبارها مجموعة من التراكيب والقواعد النحوية في اللغويات ونظام من البناءات المختلفة ومجموعة من القواعد لتحليل العبارات بل التركيز على اعتبار تحليل الخطاب وسيلة لتحليل التفاعل ولما يفعله الجمهور[١٤].

ويعرف كذلك بأنه الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها ومكوناتها الظاهرة والمستترة كافة بما تنطوي عليه من مكان ودلالات واهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي، فالخطاب يشمل اللغة سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة والتعبيرات غير اللفظية وتعبيرات الجسم، كما يشمل المادة المرئية والألوان والمؤثرات كافة وعناصر الإبراز والإخفاء في التعامل مع الموضوع وكل ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الموضوع في سياقه الشامل(١٥).

فالخطاب هو محصلة أفكار وطروحات وآراء يقدمها منتج الخطاب في سياق ما وفي مدة زمنية معينة يحاول بواسطة طرحه التأثير على الجمهور بالشكل الذي يتلاءم مع طروحات هذا الخطاب. فالمقصود بكلمة خطاب في المفهوم اللساني هو كل نص يأتي نتيجة لعمل ارسال لساني يقوم به مرسل ما، ويكون موجهاً بطريقة حتمية الى التلقي والتفسير(١٦). والخطاب في كلمة بسيطة هو طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه، كما انه مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي الى انشاء او فهم الواقع الاجتماعي.(١٧)

والخطاب الإعلامي يستعمل اللغة أداة للوصول الى المخاطب والمخاطب هنا، اعداد كبيرة (الجمهور) يتم استخدام وسائل تكنولوجية (وسائل الاعلام) لغرض الوصول اليه واقناعه بهذا الخطاب ومن ثم التأثير فيه. فأهم خصائص الخطاب انه تركيب من الجمل هدفه الإفهام والتأثير، ولا بد ان يشتق المتلقي المقصد الذي ينطوي عليه(١٨). فالخطاب الإعلامي جزء مهم من الاتصال الاقناعي والذي يقصد به الاتصال الذي يهدف إحداث تغيير في اتجاهات وأفكار مجموعة مستهدفة من الجمهور(١٩).

وهناك عدة وسائل وطرق يتم اتباعها، لتحقيق هدف منتج الخطاب، منها الاقناع ويتم ذلك عن طريق التوجه نحو العقل والفكر لإقناع الفرد بتبني نظرية ما أو الامتناع عن الأخرى أو اتخاذ موقف معين(٢٠). ومنتج الخطاب يستعمل وسائل متعددة للوصول الى الجمهور من أبرزها وسائل الاعلام، والصحافة الالكترونية من بين الوسائل الإعلامية الجديدة التي يستعملها منتج الخطاب لتسويقه.

ويتكون الخطاب من مجموعة عناصر أساسية تتمثل بالآتي(٢١):

١- ارتباط الخطاب بواقع مادي ملموس سواء كانت احداثاً أو وقائع شخصية أو وقائع ذات علاقة بالشأن العام.
٢- وجود منتج للنص سواء كان جماعة او فرد يتأثر بالإدراك المسبق ويستهدف اقناع الآخر بالمواقف والاتجاهات والأفكار في أطارها الاجتماعي.
٣- العلاقة الجدلية بين الأطراف حول الوقائع أو المواقف او الاتجاهات او الأفكار وما تستلزمه من تأكيد بالحجج والبراهين في العرض والتقديم. ويهدف الخطاب الى إعطاء وصف صريح للوحدات اللغوية تحت الدراسة وذلك من خلال بعدين لهذا الوصف هما:

- النص: ويعني بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل.
- السياق: ويعني دراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة عليه وظروف انتاجه. والخطاب الصحفي خطاب اجتماعي يرتبط بالمجتمع الذي يوجه اليه ويحمل قيمة[٢٢].

ومن سمات الخطاب الإعلامي:

- التفاعل: فهو خطاب مفتوح على عدة محاور وخطب أخرى، يؤدي بعضها دور التوجيه والتأثير في بنيته بدرجة او أخرى ويدخل بعضها في علاقات تأثير متبادلة معه، فيتكامل الخطاب الإعلامي مع بقية الخطابات ليكون وعاءاً أو مظهراً لها حيث تعبر عن طريقه عن رؤاها ومضامينها.
- الشكل والمضمون: حيث يبنى الخطاب الإعلامي على ثنائية الشكل والمضمون، اذ يتحدد مفهوم الخطاب الإعلامي عند مستويين، المستوى الضيق وهو خاص بطريقة انتاج المعاني التي تحملها الرسالة الاتصالية للخطاب – شكل الرسالة، والمستوى الواسع ويتعلق بمضمون تلك الرسالة[٢٣]. ويمثل تحليل الخطاب الإعلامي رؤية الباحث لجهود هذه الأطراف في توظيف الرموز اللغوية ودلالاتها وتفسيرها في وصف الوقائع والاحداث والأفكار واتجاهاتهم منها[٢٤]. ويركز تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية على تحليل اللغة المستخدمة فهو من الأساليب الكيفية التي يتم استخدامها لتحليل المضمون الضمني بوسائل الاعلام والتعرف على ما وراء السطور والعمل على كشف المعنى المخفي وراء كلمة او جملة معينة[٢٥]. وتحليل

الخطاب يفترض ان اللغة توجد داخل الحوار المتداول في المجتمع وتعكس اللغة الواقع أي الطريقة التي تتكون بها الأشياء او تقدم بها، وتقدم اللغة عن طريق انتاج او إعادة انتاج الواقع الاجتماعي(٢٦).

ويفترض في تحليل الخطاب ان أي جزء من أجزاء الخطاب يسهم في تقديم جانب معين من صورة الواقع، ويعكس افكاراً معينة او يعبر عن علاقة من نوع ما بين الأطراف المشاركة في الخطاب وعن طريق التحليل يمكن رصد أساليب الخطاب في التعبير عن صورة العالم وما يقع من احداث وما يشتمل عليه من علاقات متشابكة، كما يمكن رصد الأفكار الرئيسية والفرعية التي يتضمنها(٢٧).

ثالثا: النتائج التحليلية للبحث:

طرح الخطاب الصحفي لمواد الرأي في صحيفتي الاتحاد الإماراتية والمصري اليوم المصرية العديد من الاطروحات الرئيسة فيما يخص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (بريكست) والتي يمكن تلخيصها بالآتي:

أطروحات أسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي في صحيفة الاتحاد الإماراتية:

الاطروحة الأولى: البريطانيون رجال متعلمون، يلج ابناؤهم اعرق الجامعات وأصبحت بلادهم عاصمة للبحث العلمي والاقتصاد وعالم المال في العالم، ولكن لهم شعور بأنه لا يحق للمنظومة الاوربية املاء القوانين او الدروس على مسيرة البلد السياسية او الاقتصادية التي رسمتها منذ قرون. كما مل البريطانيون الدفع لآلاف من المهاجرين من صناديق الضمان الاجتماعي والتغطية الصحية، واقتنع سكانها ان العالم يتقلب، وان مستقبل دولة ذات اقتصاد قوي في عالم متقلب وهجرة مثيرة بسبب الازمات والحروب يكمن في غلق الحدود وليس فتحها(٢٨).

والكاتب هنا يلخص الاطروحة التي دفعت البريطانيون للتصويت من اجل الخروج من الاتحاد الأوربي بأنهم يرفضون السيطرة الاوربية على بلادهم وانهم ملوا من دفع الأموال للمهاجرين وانهم يفضلون غلق حدودهم وعدم فتحها، من اجل الحفاظ على بلدهم، وهو ما يتناقض مع قواعد الاتحاد الأوربي.

الاطروحة الثانية: هيمنة اليمين القومي المتطرف، وهو عبارة عن تحالف مكون من الكتلة المحافظة والاتجاهات الشعبوية، والتي هي في تعارض واضح مع التوجهات

الليبرالية في منطقها المعولم المنفتح، إذ تصدر عن خلفية الاستناد الى سيادة الأمة وأولية المصالح الوطنية وحفظ الاستقلال الوطني في مواجهة حركية القولية الكونية المفضية لمحو الحدود وإلغاء الحواجز بين الدول والبلدان. فإن للائتلاف المحافظ الشعوبي الذي يشكل اليوم اتجاهاً قوياً في الحياة السياسية الغربية الذي يعبر عن ازمة عميقة تعرفها حالياً المنظومة الليبرالية من حيث التوتر الداخلي بين منطق الانفتاح والكونية الذي هو محركها ومقومها النظري ومنطق السيادة والهوية الوطنية الذي هو قاعدتها السياسية وبوصلتها الاستراتيجية(٢٩).

هنا يذهب الكاتب الى ان سبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي هو سيادة التيار القومي المتطرف، لاسيما الشعبويون منهم الذين يسودون الساحة السياسية حالياً، والذين صوتوا لصالح الخروج وحسموا قضية مغادرة الاتحاد الأوربي بسبب نزعتهم العنصرية فالاتحاد يدعو الى الانفتاح والعولمة وإلغاء الحواجز بين الدول، وهو ما يتعارض مع منطق السيادة والهوية الوطنية وأولوية المصالح الوطنية وحفظ الاستقلال الوطني وضرورة رفض الهجرة الخارجية من اجل حماية النسيج القومي والثقافي المحلي.

الاطروحة الثالثة: ان المحافظين تائقين للأمجاد الغابرة وهم مستاؤون من فكرة ان بريطانيا لم تعد امبراطورية قادرة على بسط نفوذها في العالم بممارسة التأثير في بروكسل، وان الذين صوتوا لاختيار الخروج هم جمهور غاضب من هذا الوضع.

وهنا يذهب الكاتب الى ان سبب تصويت المؤيدين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي هو فقدان بريطانيا لمكانتها الدولية التي دامت لسنوات طويلة بعدها قوة استعمارية ودولية مؤثرة في الساحة العالمية بفعل خضوعها لسلطة الاتحاد الأوربي الذي أفقدها هذه القوة والسلطة وانهم يحنون لهذا الماضي ويحاولون استرجاع هذه المكانة التاريخية عن طريق التصويت للخروج من سبب هذا التراجع في مكانة بلدهم ألا وهو الاتحاد الأوربي وان (المحافظين) الذين صوتوا لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوربي هو أمر يتعلق بإعادة السيادة الى ويستمنستر.

الاطروحة الرابعة: صوت البريطانيون المؤيدون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي بعد ان حصلوا على تأكيدات بأن طريقة المغادرة ستكون سلسة ومربحة. وسيتوق

الاوربيون لإقامة علاقة تجارية جديدة مع بريطانيا، لان شركات صناعة السيارات الألمانية ستفضل بيع منتجاتها في السوق البريطانية. وترك الاتحاد الأوربي من شأنه ان يحرر الأموال لخدمة الصحة الوطنية وغيرها من البرامج العامة. ولن تكون هناك أي تداعيات خطيرة بالنسبة للاقتصاد البريطاني او بالنسبة لعلاقة إنجلترا بإيرلندا او إسكتلندا(٣٢).

يذهب الكاتب الى ان الجهات المحرضة على تصويت البريطانيين بالموافقة على الخروج قدمت (تأكيدات) بأن عملية مغادرة الاتحاد الأوربي ستجري بطريقة سلسة ومربحة ولن يتعرض الاقتصاد البريطاني لخسائر، وان ترك الاتحاد الأوربي سيضمن المحافظة على الأموال العامة.

الاطروحة الخامسة: ان الخروج هو عمل تاريخي لاستعادة السيادة الوطنية، وان السعر الاقتصادي المدفوع من اجل مغادرة تكتل الاتحاد الأوربي، سيكون مؤقتاً، فبعد تحرر بريطانيا من قيود الاتحاد الأوربي ستصبح بريطانيا قادرة على إقامة علاقات جديدة مع شريكيها التجاريين الرئيسيين الآخرين الولايات المتحدة والصين(٣٣).

يذهب الكاتب الى ان أطروحة المؤيدين لقضية الخروج في ان الثمن الذي سيدفعه الاقتصاد البريطاني نتيجة مغادرة تكتل الاتحاد الأوربي هو مؤقت، وانه سيتم تعويض الخسائر الناتجة عنه بواسطة إقامة علاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة والصين، الامر الذي يُغني بريطانيا عن هذا التكتل الاقتصادي الكبير الذي يمكن استبدل العلاقات الاقتصادية معه بعلاقات واسعة مع دول أخرى تأتي بمنافع اكبر للاقتصاد البريطاني.

أما اطروحات أسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي في صحيفة المصري اليوم فهي :

الاطروحة الأولى: من صوت لصالح الخروج هم المتعصبين الشعوبيون الذين رأوا ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي بمثابة سفينة نوح(٣٤).

يذهب الكاتب الى ان سبب تحقق البريكست وترجيح التصويت لصالحه بسبب فئة المتعصبين الشعوبيين الذين صوتوا بـ نعم، والذين رأوا ان حصول خروج بلادهم من الاتحاد الأوربي هو بمثابة سفينة نوح التي ستخلصهم من طوفان الاتحاد الأوربي الذي

تعيشه بلادهم وهي منظمة اليه، الأمر الذي يكون بمثابة الخلاص لهم من هذا الحال المفروض عليهم.

الاطروحة الثانية: جاءت نتيجة الاستفتاء على الخروج البريطاني من الاتحاد الأوربي لصالح الخروج.

فلم يكن الامر مجرد خروج من منظمة دولية، إنما كان نكوصاً عن مسار في التاريخ. فبريطانيا جاءت متأخرة بإنضمامها الى الاتحاد الأوربي، وهي لم تكن عضوا في منطقة اليورو بعد ان عدّت الجنيه الإسترليني ليس مجرد عملة نقدية، وانما كان بمثابة العلم البريطاني الذي هو من رموز السيادة، فضلاً عن أن بريطانيا لم تكن جزء من تنظيم الشنجن[٣٥] ، فهى ترى أن الأمن البريطاني لا يمكن ان يرتبط بأمن دول تشك لندن بكفاءتها الأمنية. وعلى ذلك لم تكن بريطانيا اوربية خالصة، ومع كل ذلك جاء خروجها لكي يقطع الطريق على التاريخ العريق لهذا الاتحاد. وعلى الرغم من أن وضع الاتحاد الأوربي كان ولا زال موضع التساؤل والتشكيك في أكثر من دولة، ولكن الشقاق الأكبر حصل من بريطانيا ذاتها[٣٦].

ذهب الكاتب في اطروحته الى نتيجة تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوربي جاءت نتيجة لان بلادهم داخل الاتحاد لم تكن مندمجة معه بشكل تام، فهي لم تكن عضوا في العملة الموحدة للاتحاد الأوربي ولم تكن ضمن اتفاقية حرية انتقال الأشخاص الشنجن لمواطنين الاتحاد، لأنها لم تكن تثق بالقدرات الأمنية لباقي دول الاتحاد. وان وضع بلادهم داخل الاتحاد دعاهم الى التساؤل لدرجة الشقاق عنه، والذي جاءت نتيجة التصويت لصالح الخروج لتجسد كل تلك الارهاصات.

الاطروحة الثالثة: ان قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوربي (البريكست) هو عمل طائش، فهو بمثابة جرح ذاتي سيؤدي الى افقار البريطانيين لسنوات، فأوربا هي السوق الكبرى لبريطانيا، حيث تستحوذ على نصف صادرات البلاد تقريباً، وفقدان الوصول الخاص اليها ستكون تكلفته باهظة مقارنة ببعض المكاسب الرمزية فيما يتعلق بالسيادة. ولكن كارثة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تسلط الضوء على اوربا نفسها، فما نراه الآن هو قارة ومشروع سياسي يتوقفان عن العمل. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، كان المشروع الأوربي يتخبط ويخرج عن مساره، فما بدأ كمجتمع من

الدول المتعاونة لخلق أسواق اكبر وزيادة الكفاءة والاستقرار السياسي، اصبح مهووساً بتحديين كبيرين أديا الى تقويض إنجازاته الأساسية. التحدي الأول هو التكامل السريع، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي للعديد من البلدان الجديدة التي كانت اقل تطوراً على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي من الأعضاء الأصليين للاتحاد ووجود هذه الفجوة بين اوربا الغنية والفقيرة، ذات الحدود المفتوحة، أدى حتماً الى ازمة الهجرة. أما التحدي الثاني فهو عملة الاتحاد، اليورو، فبعد اطلاقه لأسباب سياسية أكثر من اخذ الاقتصاد في الاعتبار، فإن اليورو يجسد خللاً عميقاً، فهو يفرض نظاماً نقدياً موحداً في ١٩ بلداً لديها أنظمة مالية مختلفة الى حد كبير(٣٧).

يذهب الكاتب في وصف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي بأنه عمل طائش، بسبب العلاقات الاقتصادية الواسعة لبريطانيا مع الاتحاد الأوربي وانه سيسبب خسائر اقتصادية كبيرة لها مقابل تحقيقها مكاسب رمزية تخص سيادتها، ويطرح أسباب الخروج بأن مشروع الاتحاد الأوربي يمر بحالة توقف عن العمل وانه يخرج عن مساره بسبب التحديات التي تواجهه، والتي يلخصها بحصول بعض الدول التي وصفها بأنها اقل تطوراً اقتصادياً واجتماعياً من الأعضاء الأصليين على عضوية الاتحاد، الأمر الذي أدى الى حصول فجوة بينهما والثاني هو عملة الاتحاد (اليورو) التي جسد خللاً عميقاً بين الأنظمة النقدية المتفاوتة لأعضاءه. وبذلك فإنه يعيد تصويت البريطانيين لصالح مغادرة الاتحاد الأوربي لهذه الأسباب.

الاطروحة الرابعة: قامت سياسة بريطانيا على إعادة صياغة دورها الأوربي خاصة بعد ظهور جهود اوربية منذ عام ١٩٥٧ لتأسيس أطر جديدة لزيادة التعاون، تطورت الى مزيد من التكامل الاقتصادي والسياسي انتهت بقيام الاتحاد الأوربي ككيان سياسي، مما أوجد تحدياً مباشراً للأسس التاريخية للسياسة البريطانية تجاه اوربا التي تقوم على الابتعاد السياسي مع استمرار التعامل التجاري لأغراض الربح الاقتصادي. وكان انضمامها على مضض الى المشروع الأوربي في محاولة لمنع تراجعها الكامل الى قوة من المصاف الثاني دولياً فكان من بدايته تحالفاً للضرورة لا للاقتناع بالفكرة الاوربية. ولكن الكبرياء البريطاني (شبيه كبرياء الأسد الجريح) خاصة في الأجيال الأكبر سناً التي تتذكر المجد القديم للإمبراطورية لم تهضم فكرة الانصهار او حتى التعاون الأوربي. وتكونت

نتيجة لذلك عدة حركات معادية لأوربا دعت للخروج من الاتحاد الأوربي وساندها الجناح اليميني من حزب المحافظين الحاكم، مما دفع رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كامرون الى دعوة الناخبين للاستفتاء على التخارج من الاتحاد الأوربي رغم عدم تأييده الشخصي لهذا الاتجاه وصوتت اغلبية غير متوقعة ٥٢٪ من الأصوات لصالح التخارج فانتصر بذلك الكبت والجرح على العقل والمصلحة(٣٨).

يطرح الكاتب أسباب خروج بريطانيا الى عوامل تاريخية تعود الى الحقبة الاستعمارية للإمبراطورية البريطانية وما كانت تشكله من قوة محورية عالمية وتراجعها بعد ذلك، وانها انضمت للاتحاد الأوربي من اجل تجنب ان تكون قوة من الدرجة الثانية على الساحة الدولية وان انضمامها هو لضرورات مصلحية لها وليس اقتناعاً بفكرة الاتحاد، ثم تنامى الإحساس عند البريطانيين بأن بلدهم اصبح دولة هامشية بعد انضمامها للاتحاد الأوربي. وتكونت لذلك عدة حركات معادية لأوربا دعت للخروج من الاتحاد الأوربي والاستقلال كلياً عن تبعات هذا الاتحاد، وساند هذه الحركات الجناح اليميني لحزب المحافظين والذي انتهى بتنظيم استفتاء شعبي أدت نتيجته بالموافقة على خروج بلدهم من الاتحاد الأوربي.

يستعرض الكاتب في اطروحته الابعاد والخلفيات التاريخية لأسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي وأسباب انضمامها اساساً والتي كانت من البداية غير مندمجة في هذا الاتحاد لغاية تنظيم استفتاء خروجها منه، وهو بذلك يلخص في موجز مبسط حيثيات وتراكمات سنوات سابقة من انضمام بريطانيا للاتحاد الأوربي وسنوات عديدة اثناء انضمامها له لغاية اعلان نتيجة استفتاء الخروج منه.

الاطروحة الخامسة: ان مؤيدي الخروج قد وضعوا الكثير من الثقة في حقيقة ان الاتحاد يتمتع بفائض تجاري كبير مع المملكة المتحدة، ولكنهم نسوا ان بريطانيا على المستوى العالمي ليست سوى سوق واحدة من بين العديد من الأسواق. ولعقود من الزمان، كان الاعتقاد بأن الاتحاد الأوربي على وشك الانهيار عنصراً اساسياً في الخطاب البريطاني المتشكك في اوربا(٣٩).

يذهب الكاتب الى ان تصويت مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي قد صوتوا لصالح الخروج بسبب ثقتهم ان الاتحاد الأوربي يتمتع بفائض تجاري كبير مع

بلدهم، وانهم اعتقدوا لمدة طويلة من الزمن ان الاتحاد الأوربي قريب من الانهيار، وهو ما عززه الخطاب الرسمي الذي كان دائماً متشكك في قدرة الاتحاد الأوربي على الاستمرارية ككيان واحد، الأمر الذي انعكس سلباً بتقدير الكاتب على سوء تقدير منهم الأمر الذي دفعهم الى التصويت بالموافقة على الخروج من الاتحاد الأوربي.

أطروحات نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي:

طرح الخطاب الصحفي لمواد الرأي في صحيفتي الاتحاد الامارتية والمصري اليوم المصرية العديد من الاطروحات فيما يخص نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي والتي تمثلت بالآتي:

اطروحات نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي في صحيفة الاتحاد الامارتية:

الاطروحة الأولى: ستشهد بريطانيا مرحلة انتقالية صعبة، وستعرف بلبلة في الأسواق وفي حي المال والاعمال، وهبوط سعر الجنيه الإسترليني، وتضخماً يتجاوز خمسة في المائة وزيادة في كلفة العمل، فيما سيتراجع النمو كثيراً، وستزيد هذه الأجواء من نقل آلاف الوظائف من حي المال والاعمال الى مركزي فرانكفورت وباريس الماليين، لكن نظراً لإمكانياتها البشرية والصناعية والمالية ستتعافى بعد مدة طويلة، ولكن بعد ان تترك صواعق في مؤسساتها وفي اوربا على السواء[٤٠].

يذهب الكاتب الى ان بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوربي ستتكبد خسائر اقتصادية كبيرة وتراجع في النمو الاقتصادي فضلاً عن خسارة آلاف الوظائف، إلا ان الإمكانيات البشرية والصناعية والمالية التي تتمتع بها بريطانيا ستجعلها تتعافى من خسائرها الاقتصادية ولكن ذلك لن يحدث إلا بعد مرور مدة زمنية طويلة بسبب التأثيرات الكبيرة التي سيحدثها خروجها من الاتحاد الأوربي على اقتصادها ويذهب الكاتب الى ان التأثيرات ستطال كذلك المؤسسات الاقتصادية الاوربية.

الاطروحة الثانية: خروج الشركات والمؤسسات الاوربية من بريطانيا، سيضعف موقع العاصمة لندن كمركز مالي خصوصاً وان المؤسسات المالية الاوربية تتمركز فيها، ما يطرح سؤالاً عملياً هل كانت المملكة المتحدة بحاجة لهذه المتاهة؟ خصوصاً وانها كانت تتمتع بأوضاع اقتصادية قوية ومجتمع متماسك نسبياً، وتفاؤل كبير بالمستقبل[٤١].

يذهب الكاتب الى ان مغادرة الشركات الاوربية لندن بعدها مركزا ماليا ،بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي سيؤدي الى اضعاف الموقع المالي لها. وهنا يطرح الكاتب تساؤلا فيما اذا كانت بريطانيا بحاجة الى هذه الازمة التي يوصفها بأنها متاهة، لاسيما وان وضعها الاقتصادي قبل اجراء استفتاء الخروج والعمل على تنفيذ القرار بشأنه كان قويا ، فهو يريد ان يقول ان بريطانيا ليست بحلجة اصلا لقرار الخروج من الاتحاد الاوربي فهو يلمح باطروحته الى ان هذا القرار ليس فقط قرار خاطئ وانما ادى الى دخولها في متاهة ستجلب عليها اثارا اقتصادية موذية.

الاطروحة الثالثة: إن موافقة بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوربي (بريكست) ستوفر لهم ٣٠ الف فرصة عمل إضافية تدخل حيز الملموس، وستضخ في اقتصاد البلاد ٣ مليار جنيه إسترليني سنوياً. وان خروج بريطانيا سيكلفها ١٣٠ مليار جنيه إسترليني، وبعد الخروج – خلال الفترة الانتقالية – ستتكبد خسائر قدرت بـ ٧٠ مليار جنيه إسترليني (قدر المجموع بـ ٢٠٠ مليار جنيه إسترليني ما يساوي ثلث الدخل السنوي لبريطانيا)[٤٢].

يذهب الكاتب الى اجراء مقارنة بين مكاسب وخسائر خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي، ويشير الى ان بريطانيا ستجني من خروجها من الاتحاد الأوربي مبلغاً يقدر بـ ٣ مليار جنيه إسترليني في حين تقدر خسائرها بـ ٢٠٠ مليار جنيه، وبذلك فأن نتيجة المقارنة بين المكاسب والخسائر ستكون لغير صالح البريطانيين وهو ما يريد ان يؤكده الكاتب في ان عملية الخروج من الاتحاد الأوربي ستكلف بريطانيا خسائر مالية جسيمة،مما يعني بتقدير الكاتب ان البريكست هي عملية خاطئة بفعل تبعاتها المالية الكبيرة على الاقتصاد البريطاني.

الاطروحة الرابعة: ساعدت الضغوطات التي واجهتها بريطانيا مؤخراً على (نهاية حرب الاستفتاء) في زمن قياسي بإعلان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في ليلة أعياد الميلاد بإبرام اتفاق تجارة لما بعد بركست، الذي غطى تجارة بلغت قيمتها ٦٦٨ مليار جنيه إسترليني دون أي رسوم او حصص.[43]

يذهب الكاتب الى وصف الاتفاق الذي حصل بين بريطانيا والاتحاد الأوربي على تسوية خروجها واتمام انجاز هذا الاتفاق بأنه نهاية للحرب في زمن قياسي وكأن

المفاوضات التي استمرت بين الطرفين لمدة طويلة هي حرب بينهما وان نتيجة اتفاق التجارة الذي تم التوصل اليه يغطي تجارة كبيرة جداً بينهما بمبلغ ٦٦٨ مليار جنيه إسترليني دون ان يتم فرض أي رسوم جمركية على تجارة الطرفين مع بعضهما او حصص محددة للبضائع التي سيتم تبادلها بينهما مستقبلاً. وهو بتقدير الكاتب انجاز كبير قد تحقق في وقت قياسي وهو يعني ان نتيجة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (بريكست) حققت نتائج إيجابية لصالح بريطانيا.

اطروحات نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي في صحيفة المصري اليوم المصرية:

الاطروحة الأولى: ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي هو بمثابة تهديد وشيك للاستقرار الاقتصادي العالمي، ويجب ان يكون واضحاً الآن ان البريكست ليس مجرد معضلة بريطانية داخلية، فهو لن يغير حياة الناس هنا فحسب، بل في بعض مناطق العالم الأخرى ايضاً بشكل مباشر او غير مباشر، ويرجع ذلك الى تأثيره الاستراتيجي والاقتصادي على استقرار اوربا، وعلى موقف بريطانيا على الساحة العالمية، كما انه يساعد روسيا على ان تصبح قوة عظمى في نظام جديد ثنائي القطب(٤٤).

يذهب الكاتب الى وصف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي بأنه سيشكل تهديدا للاستقرار الاقتصادي لجميع العالم، وانه ليس معضلة بريطانية فقط .الا انه بنظر الكاتب سيغير حياة الناس في بريطانيا وبعض مناطق أخرى من العالم، ذلك ان قرار الخروج بتقديره سيؤثر استراتيجياً واقتصادياً على استقرار اوربا بشكل عام. ويذهب الكاتب الى ان هذا القرار سيؤدي الى اضعاف مكانة بريطانيا على الساحة العالمية، وانه سيؤدي الى تقوية روسيا لأن تصبح قوة عظمى في النظام العالمي. وهنا يذهب الكاتب الى ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي لن تقتصر تأثيراتها على البعد الاقتصادي لبريطانيا فقط، وانما على دول اوربا كذلك، وان قرار الخروج له ابعاد جيوسياسية في زيادة نفوذ روسيا عالمياً.

الاطروحة الثانية: ان بريطانيا ستغادر الاتحاد الأوربي، ثم ستقضي السنوات القليلة المقبلة في محاولة لتحديد ما يعنيه ذلك، وسيكون الجدل حول أشياء أكثر بكثير من مجرد المصطلحات الفنية المتعلقة بارتباط بريطانيا بالاتحاد، فالجدل سيكون حول شكل الامة

التي أصبحت عليه بريطانيا وكيف يمكن ان تزدهر دون وجود صوت لها في قارتها الأم. وخلال استفتاء عام ٢٠١٦ تجنب مؤيدو بريكست كافة هذه الأفكار والتساؤلات وذلك ببساطة من خلال رفض مناقشة مستقبل بريطانيا خارج الاتحاد الأوربي، وبعد مرور أكثر من ٣ سنوات مازالوا يرفضون الدخول في هذا النقاش، ولكن في حال فاز (جونسون) بالانتخابات فإنه سيكون مجبراً على الإجابة على السؤال الذي طرحه اصدقاؤنا في الخارج: الى اين تتجه بريطانيا؟ والحقيقة هي ان بقدر ما يمكن للمرء ان يرى فإنه ليس لديه أي فكرة عن ذلك(٤٥).

يذهب الكاتب الى ان من نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي أنها ستقضي سنوات في محاولة لتحديد ما يعنيه خروجها وما سيؤدي الى انعكاسات على أوضاعها الداخلية وان ذلك سيشمل حصول حالة من الجدل بين المؤيدين والمعارضين للخروج حول شكل الأمة البريطانية بعد خروجها ويذهب الكاتب الى طرح تساؤل: كيف يمكن ان تزدهر بريطانيا دون وجود صوت لها في قارتها الأم؟. وهنا توضيح لرأي الكاتب المنحاز لبقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوربي، فهو يطرح هذا التساؤل وكأنه يفند حصول أي ازدهار لبريطانيا وهي خارج الاتحاد الأوربي وخارج تكتل القارة الاوربية. ثم يوضح الكاتب الى ان المؤيدين لقرار الخروج رفضوا ومنذ سنوات مناقشة او الإجابة على التساؤل: ما هو مستقبل بريطانيا خارج الاتحاد الأوربي؟ ويؤكد الكاتب الى ان رئيس الوزراء البريطاني اذا ما فاز بالانتخابات البرلمانية المفترض اجراؤها لاحقاً سيكون بحالة اجبارية على الإجابة على تساؤل طُرح من قبل أصدقاء بريطانيا والذي يتمثل بـ: أين تتجه بريطانيا؟ وهنا تأكيد ضمني من قبل كاتب المقال الى ان بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوربي سوف تتجه الى المجهول بتقديره. ويؤكد رأيه بأن أي شخص لا يملك الإجابة او حتى أدنى فكرة عما سيؤول اليه وضع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوربي، وكأنه يقول بأن بريطانيا ينتظرها مستقبل مظلم بعد خروجها من الاتحاد.

الاطروحة الثالثة: قرار المغادرة الرسمي سيكون له تأثير هائل كما انه سيؤدي لتقليص النفوذ البريطاني في العالم بشكل فوري، ويرجع ذلك جزئياً الى ان بقية دول العالم ترى ان خروج بريطانيا من الاتحاد هو بمثابة فعل أحمق من قبل دولة ترغب في

تدمير نفسها بنفسها، وان بريطانيا ستغرق في ازمة خروجها من الاتحاد الأوربي بشكل او بآخر في المستقبل المنظور(٤٦).

يذهب الكاتب في اطروحته الى نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي ستؤدي الى اضعاف النفوذ البريطاني في العالم بشكل فوري، وكأنه يربط قوة بريطانيا العالمية ببقائها ضمن الاتحاد الأوربي، وهنا يوضح رأيه الصريح في ان قرار الخروج هو ليس فقط قرارا خاطئا، وانما هو عمل سيؤدي الى تدمير بريطانيا لنفوذها الدولي وكأن بقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوربي هو الضمانة لقوة بريطانيا كقوة عالمية.وأن دول العالم تنظر الى هذا القرار بأنه فعل أحمق وغير صحيح لانه سيسبب لها التدمير.

ويختم الكاتب رؤيته المتشائمة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي بأن نتائجه ستؤدي الى اغراق بريطانيا في المستقبل القريب. وهو يوحي بأن بريطانيا كانت بسلام في مركب الاتحاد الأوربي وان الخروج منه سيؤدي الى اغراقها في أزمات ومشكلات كبيرة ستؤثر عليها على مدى السنوات القليلة القادمة.

الاطروحة الرابعة: قدمت بريطانيا سلسلة من التنازلات المؤلمة على مدى السنوات الأربع الماضية، وأبرزها الموافقة على وجود وضع منفصل لإيرلندا الشمالية، والتي ستشهد عمليات فحص جمركية على البضائع التي تعبر البحر الإيرلندي، مما يقسم المملكة المتحدة فعلياً(٤٧).

يذهب الكاتب الى ان بريطانيا طوال مدة المفاوضات التي كانت تجريها مع الاتحاد الأوربي على مدى السنوات الأربع الماضية قدمت تنازلات كبيرة وصفها بالمؤلمة، والتي يذكر أبرزها قضية موافقة بريطانيا على معاملة ايرلندا الشمالية (التي هي جزء من المملكة المتحدة) بإجراءات فحص جمركية على البضائع التي تعبر البحر الايرلندي من قبل دول الاتحاد الأوربي، الأمر الذي يعني بتقدير الكاتب حدوث تقسيم فعلي للملكة المتحدة وهو ما سيؤدي الى احداث ضرر كبير بوحدة البلاد.

مسارات البرهنة في الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الإماراتية فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي:

أورد الخطاب الصحفي في صحيفة الاتحاد الكترونية الإماراتية العديد من البراهين تجاه قضية خروج بريطانيا الاتحاد الاوربي (بريكست) والتي يمكن تلخيصها بالآتي:

البرهان الأول: صوت البريطانيون بهامش ضعيف نسبته ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ لترك الاتحاد الأوربي(٤٨).

يصف الكاتب النسبة بين المصوتين لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي في استفتاء خروجها (بالهامش الضعيف) ويذكر نسبة التصويت بانها كانت ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ صوتوا لصالح البقاء ضمن الاتحاد الأوربي.

ويتمثل البرهان الذي يورده الكاتب بالنسبة القليلة جداً التي رجحت قرار الخروج (البريكست) ويعزز برهانه بذكر النسب المئوية للمصوتين لصالح او ضد قرار الخروج من اجل تعزيز رأيه في ان هذا القرار رجحته نسبة قليلة جداً وصفها بالهامش الضعيف الذي كان له الغلبة في حصول قرار الخروج.

البرهان الثاني: الخسائر التي تكبدها الاقتصاد البريطاني، فالجنيه الإسترليني في اضعف أوقاته منذ سنوات طويلة، اذ تدنى الى ١.٢ مقابل الدولار، كما غادرت مئات الشركات والمؤسسات بريطانيا، تجنباً لفقدانها الامتيازات التي تتمتع بها داخل الاتحاد في حالة الخروج وفقد الآلاف وظائفهم، بل ان الكثير من البريطانيين اكتسبوا جنسيات اوربية للمحافظة على مصالحهم ويجري الحديث الآن عن إمكانية دخول الاقتصاد البريطاني حالة من الركود الطويل اذا ما استمرت الازمة – كما هو متوقع – حيث تبدو علامات الركود بارزة للعيان لمن يعيش في بريطانيا حالياً(٤٩).

يورد البرهان السابق ارقام تعزز رأي الكاتب في قرار الخروج من الاتحاد الأوربي تسبب بأحداث خسائر اقتصادية لبريطانيا تمثلت بتدني الجنيه الإسترليني (العملة البريطانية) ١.٢ مقابل الدولار الأمريكي ويصفه بأنه في اضعف اوقاته منذ سنوات طويلة، كما انه يورد رقماً آخر للبرهنة على رأيه وهو ان (مئات) الشركات والمؤسسات الاقتصادية قد غادرت بريطانيا تجنباً لفقدانها الامتيازات التي تتمتع بها وهي داخل الاتحاد الأوربي ثم يورد وصف (الكثير) من البريطانيين اكتسبوا جنسيات اوربية من اجل المحافظة على مصالحهم، ثم يورد ما يصفه (بالحديث) وهو كناية عن النقاشات والتقديرات التي تذهب الى (إمكانية) تعرض بريطانيا لحالة من الركود الاقتصادي والتي يصفها الكاتب بأنها متوقعة، ويؤكد بأن علاماتها (بارزة للعيان) لمن يعيشون في بريطانيا حالياً.

البرهان الثالث: يفسر التغيير التكويني التحول في الأرقام الرئيسية، فهؤلاء الذين ماتوا منذ عام ٢٠١٦ كانوا أكثر ميلاً لتأييد مغادرة الاتحاد الأوربي، في حين ان أولئك المؤهلين حديثاً للتصويت هم أكثر ميلاً للبقاء. وقد جادل مؤيدوا البقاء كثيراً بأن أي ديمقراطية يمكنها تغيير فكرها، كما فعلت العديد من الدول بعد ان فشلت استفتاءات حول الاتحاد الأوربي في التصديق على أحداث تغيير كبير(٥٠).

يورد الكاتب هنا برهاناً منطقياً في ان المؤيدين لقرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي، والذي مضى عليه ٤ سنوات حتى تاريخ كتابة المقال، قد ماتوا وان المؤهلين حديثاً للمشاركة في الانتخابات ممن كانت أعمارهم لا تسمح لهم بالمشاركة سابقاً هم اكثر ميلاً للبقاء في الاتحاد الأوربي، ويستحضر الكاتب برهاناً عقلياً بأن مؤيدو البقاء يذهبون الى ان أي ديمقراطية يمكنها تغيير فكرها، وهو هنا يذهب الى إمكانية تغيير آراء المؤيدين لقرار الخروج تبعاً لتغير الزمن والمستجدات التي ظهرت لاحقاً والتي جعلتهم يغيرون من رأيهم فيما يخص تأييد خروج بلادهم من الاتحاد الأوربي.

البرهان الرابع: قال تشرشل لا يخط البريطاني خطاً إلا ويضببه، و(الضبضبة) جعلتنا لا نعرف النسبة الحقيقية للمصوتين مع او ضد بريكست، وحتى لو كانت النسبة متقاربة لصالح الخروج، فهي ليست الديمقراطية التي طالما تم التبجح بها، بل الدليل على ان النظام الديمقراطي (غير العقلائي) لا يختلف كثيراً عن الأنظمة الدكتاتورية في الإذعان لقرار (الزعيم الدكتاتوري)(٥١).

يورد الكاتب هنا برهاناً عبارة عن اقتباس لقول رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل بأن البريطانيين لا يخطون خط الا ويضببونه، وهو كناية عن عدم وضوح القرارات التي يتخذونها وإنها تكون غير مكتملة، وللتدليل عما يذهب اليه من رأي يشير الكاتب الى برهان منطقي ان النسبة القليلة التي رجحت قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي كان ضمن نسبة ضئيلة، وان هذه العملية لا تمثل الديمقراطية التي (تبجحت) حسب وصفه بها بريطانيا، ويذهب الى وصف النظام الديمقراطي (بالمجنون) ويشير الى انه لا يختلف بشكل كبير عن الأنظمة الدكتاتورية.

البرهان الخامس: ان أياً من الحجج الداعية الى الانسحاب ليست مقنعة لأسباب أخرى غير المنفعة السياسية قصيرة الاجل(٥٢).

يفنّج الكاتب هنا حجج (براهين) المؤيدين لقرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي وتصفها بأنها غير مقنعة. وان هذا القرار أُتخذ بناءاً على منافع سياسية قصيرة الاجل ستنتهي عاجلاً وسيتبين خطأ هذا القرار مستقبلاً بفعل تبعاته الاقتصادية السلبية على بريطانيا.

مسارات البرهنة في الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي:

أورد الخطاب الصحفي في صحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية العديد من البراهين تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (بريكست) والتي يمكن تلخيصها بالآتي:

البرهان الأول: أثبت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي حتى الآن أنها بمثابة لعبة محصلتها صفر، والدولة الوحيدة التي لاتزال تحب مثل هذه الألعاب هي روسيا، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرى دائماً اوربا الموحدة باعتبارها اتحاداً سوفيتياً آخر، لكن على الجانب الآخر من اللعبة(٥٣).

يورد الكاتب برهاناً مقارناً، حيث انه يعمل على اجراء مقارنة بين الاتحاد الأوربي والاتحاد الأوربي لا ينفع الا روسيا ورئيسها الذي ينظر الى الاتحاد الأوربي بمثابة اتحاد سوفيتي كناية عن قوة عظمى في الطرف المعادي له والذي يسعى الى هزيمته وتفكيكه. وان قرار خروج بريطانيا لم يثبت لحد مدة كتابة المقال سوى انه مجرد لعبة نتيجتها لا شيء من الفوائد، وهو بذلك يحاول تقديم برهان لأطروحته بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي سيأتي بنتائج سلبية على بريطانيا.

البرهان الثاني: على مدى العقود الثلاثة الماضية، كان المشروع الأوربي يتخبط ويخرج عن مساره، فيما بدأ كمجتمع من الدول المتعاونة لخلق أسواق أكبر وزيادة الكفاءة والاستقرار السياسي أصبح متحيراً بتحدين كبيرين أديا الى تقويض إنجازاته الأساسية، الأول فيما يخص التكامل السريع للعديد من البلدان الجديدة التي كانت اقل تطوراً على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي من الأعضاء الأصليين للاتحاد. الثاني: عملته، اليورو، فبعد اطلاقه لأسباب سياسية أكثر من اخذ الاقتصاد في الاعتبار، فإن اليورو يجسد خللاً عميقاً، فهو يفترض نظاماً نقدياً موحداً في ١٩ بلداً لتزال لديها أنظمة

مالية مختلفة الى حد كبير، والنتيجة كما رأينا على مدى سنوات بعد عام ٢٠٠٨ هي الركود الاقتصادي والثورة السياسية(٥٤).

يورد الكاتب برهاناً فيما يخص حال مشروع الاتحاد الأوربي الذي أصبح على حد وصفه (متخبط ويخرج عن مساره) وانه يواجه تحديات أبرزها عدم تكامل بلدانه اقتصادياً واجتماعياً بفعل هوة الفروقات بينها، لاسيما البلدان التي انضمت اليه لاحقاً، ثم عملته الموحدة التي تجسد برأي الكاتب خللاً عميقاً في النظام الاقتصادي للاتحاد الأوربي. هذه التحديات أدت حسب تقديره الى حصول ركود اقتصادي وثورة سياسية انعكست سلباً على واقعه، وهو يعمل هنا على ذكر هذا البرهان من اجل تبرير تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوربي بفعل الحال الذي وصل اليه.

البرهان الثالث: ان ٤٥٪ من الصادرات البريطانية ذهبت الى دول الاتحاد الأوربي في عام ٢٠١٨ مقارنة بنسبة ١٨٪ فقط للولايات المتحدة، كما انها ستصبح فجأة بدون حلفاء حقيقين لأول مرة منذ أكثر من ٢٠٠ عام. وقد أغفل مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي توازن القوى الحقيقي بين بريطانيا والاتحاد الأوربي، والذي ظهر بوضوح في اتفاقية الانسحاب حيث فشل المفاوضون البريطانيون في الحصول على الشروط التي يريدونها(٥٥).

يورد الكاتب عدداً من البراهين، الأول: هو إحصاءات تشير الى ان غالبية الصادرات البريطانية للدول الأخرى ذهبت الى دول الاتحاد الأوربي (٤٥٪). وهو يشير هنا الى ان خروجها من الاتحاد الأوربي سيؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة جداً سوف يتعرض لها الاقتصاد البريطاني. الثاني: هو برهان منطقي فيما يخص فقدانها لحلفاء حقيقيون (حسب وصفه) اذا ما خرجت من الاتحاد الأوربي، وهو يحصل لأول مرة من ٢٠٠ عام. والثالث: عدم توازن القوى الحقيقي بين بريطانيا والاتحاد الأوربي، والذي يؤكده بفشل المفاوضون البريطانيون في الحصول على الشروط التي يريدونها من اتفاقية الانسحاب من الاتحاد الأوربي.

البرهان الرابع: عدم وجود تناسق أساسي في القوة بين بريطانيا والاتحاد الأوربي، حيث ترسل بريطانيا ٤٣٪ من صادراتها الى الاتحاد الأوربي، بينما ترسل المانيا وفرنسا وإيطاليا ٦٪ من صادراتها الى بريطانيا ويبلغ عدد سكان المملكة المتحدة حوالي ٦٧

مليون نسمة، فيما يبلغ عدد سكان الاتحاد الأوربي ٤٤٧ مليون نسمة، وحتى دون بريطانيا فإن الاتحاد لديه سوق يمكن مقارنتها من حيث الحجم بسوق الولايات المتحدة او الصين. وهما ليسا متساويين من حيث القوة، وهذا ما كان مهماً في المفاوضات، ولهذا السبب قدمت بريطانيا الكثير من التنازلات المؤلمة على مدى السنوات الأربع الماضية[٥٦].

يورد الكاتب عدداً من البراهين. الأول: إجراء مقارنة بين حجم صادرات بريطانيا الى دول الاتحاد الأوربي وحجم صادرات دول الاتحاد الأوربي ليصل الى نتيجة مفادها ان كفة حجم الصادرات تميل لصالح بريطانيا بنسبة كبيرة. الثاني: يعمل على اجراء مقارنة بين عدد سكان بريطانيا الذي يبلغ ٦٧ مليون نسمة بينما عدد سكان الاتحاد الأوربي ٤٤٧ مليون نسمة. وهو هنا يشير الى الفارق الكبير بينهما لصالح الاتحاد الأوربي. الثالث: إجراء مقارنة بين حجم السوق البريطانية وسوق الاتحاد الأوربي والتي هي لصالح الاتحاد الأوربي. وهو يأتي بهذه المقارنات من اجل البرهنة على ان قوة بريطانيا لا تتساوى مع قوة الاتحاد الأوربي والتي تكون لصالح الأخير في كل شيء. ولتأكيد ذلك فإن بريطانيا قدمت سلسلة من التنازلات التي يصفها بانها مؤلمة على مدى السنوات الأربع الماضية اثناء اجراء مفاوضات خروجها من الاتحاد الأوربي.

القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الالكترونية الامارتية تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي:

أورد الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الالكترونية العديد من القوى الفاعلة تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (بريكست) والتي يمكن تلخيصها بالآتي: الشعب البريطاني، الاتحاد الأوربي، حزب المحافظين[٥٧]. الشعب البريطاني، البرلمان البريطاني، الشعوبيون[٥٨]. الشعب البريطاني، حزب المحافظين، البرلمان البريطاني، المعارضة[٥٩]. الشعب البريطاني، مجلس العموم، مجلس اللوردات، الحكومة البريطانية[٦٠]. الشعب البريطاني، الاتحاد الأوربي، محكمة العدل الاوربية، المفوضية الاوربية، رئيس الوزراء البريطاني[٦١].

القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي:

أورد الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية العديد من القوى الفاعلة تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (بريكست) والتي يمكن تلخيصها بالآتي: الشعب البريطاني، الاتحاد الأوربي، المؤسسون للاتحاد الأوربي[٦٢]. مجلس العموم البريطاني، الاتحاد الأوربي، المواطنون البريطانيون، رئاسة الوزراء البريطانية[٦٣]. الناخبين البريطانيين، رئيسة الوزارة، الاتحاد الأوربي، الاتحاد الديمقراطي الإيرلندي، الحكومة البريطانية[٦٤]. الاتحاد الأوربي، حزب المحافظين، الشعبويون البريطانيون، رئيس الوزراء البريطاني، حزب الاستقلال البرطاني[٦٥].المملكة المتحدة، الاتحاد الأوربي، رئيس الوزراء البريطاني، ايرلندا الشمالية، الناخبين البريطانيين[٦٦]. الشعب البريطاني، الاتحاد الأوربي، رئيسة الوزراء البريطانية، اسكتلندا، ايرلندا الشمالية[٦٧].

الأطر المرجعية في الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الالكترونية الإماراتية تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي:

أوردت الصحيفة العديد من الأطر المرجعية لقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي في خطابها الصحفي يمكن تلخيصها بالآتي:

حكم الشعب، بناة الاتحاد الأوربي، السيادة الوطنية[٦٨].سيادة الامة، الهوية الوطنية، الشعب، المصالح الوطنية، الخصوصية الوطنية[٦٩].الدستور، السيادة الوطنية، إرادة الشعب الهيئة التشريعية[٧٠].المعاهدة الدولية التي أبرمتها بريطانيا مع الاتحاد الأوربي من اجل خروجها، قواعد الاتحاد الأوربي، شروط البروتوكول، المعاهدات الدولية، الهيئات التنظيمية المستقلة، المحاكم، المفوضية الاوربية، محكمة العدل الاوربية[٧١].

الأطر المرجعية في الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية تجاه قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي:

أوردت الصحيفة العديد من الأطر المرجعية لقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي يمكن تلخيصها بالآتي:

إرادة الشعب، اتفاق الخروج الذي حدده المؤسسون للاتحاد الأوربي (المادة ٥٠)، المصالح المشتركة[٧٢].السيادة الوطنية، مبادئ الاتحاد الأوربي[٧٣]. قرار الشعب، السيادة الوطنية، معاهدة ماستريخت، الأسس التاريخية للسياسة البريطانية تجاه اوربا[٧٤]. إرادة الناخبين، العلاقة المستقبلية بين بريطانية والاتحاد الأوربي[٧٥].

نتائج الدراسة:

- قدمت صحيفة الاتحاد الإماراتية الالكترونية أطروحة مركزية حول أسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي وهي: إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي سيؤدي الى استعادة سيادتها الوطنية واستقلال قرارها وسيعيدها الى مكانتها التاريخية بعدها قوة دولية مؤثرة في العالم بعيداً عن سلطة الاتحاد الأوربي الذي لا يتيح لها ممارسة نفوذها الدولي منفردة، بفعل خضوعها لسلطة هذا الاتحاد. وان الاقتصاد البريطاني سيعاود الازدهار بعد تحرير بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوربي.
- وقدمت صحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية أطروحة مركزية حول أسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي بأن خروجها سيكون بمثابة الخلاص لها من هذه المنظمة، التي هي اصلاً لم تكن مندمجة معه بشكل تام، وان خروجها سيخلصها من المشاكل التي تعرضت لها اثناء انضمامها للاتحاد، مثل فقدانها لسلطة اتخاذ القرارات المستقلة والهجرات الكبيرة الذي تعرضت لها بفعل حدودها المفتوحة مع دول الاتحاد الأوربي التي يعاني بعضها من مستويات اقل تطوراً من النواحي الاقتصادية والاجتماعية. وان انضمام بريطانيا للاتحاد الأوربي كان من البداية تحالفاً للضرورة لا للاقتناع بالفكرة الاوربية. وان الاعتقاد في بريطانيا كان لعقود من الزمان ان الاتحاد الأوربي على وشك الانهيار عنصراً اساسياً في الخطاب البريطاني المتشكك في اوربا.
- قدم الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الإماراتية الالكترونية أطروحة مركزية حول نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تمثلت: بأن بريطانيا ستشهد مرحلة انتقالية صعبة وستتكبد خسائر اقتصادية كبيرة وتراجع في النمو الاقتصادي وخسارة آلاف من الوظائف. وان خروجها سيؤدي الى اضعاف موقع العاصمة لندن كمركز مالي

مقابل مكاسب اقتصادية قليلة نسبياً مقارنة بالخسائر التي سوف تتعرض لها نتيجة لهذا الخروج.

- طرح الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية أطروحة مركزية حول نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تمثلت: بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي هو بمثابة تهديد وشيك للاستقرار الاقتصادي العالمي، وان البريكست ليس مجرد معضلة بريطانية داخلية فهو سيغير حياة الناس في بريطانيا. وفي بعض مناطق العالم الأخرى بشكل مباشر او غير مباشر، ويرجع ذلك الى تأثيره الاستراتيجي والاقتصادي على استقرار اوربا. وانه سيؤدي الى تقليص نفوذها في العالم بشكل فوري.
- أورد الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الالكترونية الإماراتية مجموعة من البراهين فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (البريكست) تمثلت بالآتي: استخدام الاحصائيات والمقارنات بين نسب المصوتين البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوربي في الاستفتاء الذي تم تنظيمه سنة ٢٠١٦، ونسب المصوتين لصالح بقاء بلادهم داخل الاتحاد، وان النسب بينهما متقاربة جداً ولا يوجد إلا فارق ضئيل لصالح الذين صوتوا لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوربي.

كما انه تم استخدام الاحصائيات فيما يخص الخسائر الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد البريطاني بعد قرار الخروج. واجراء مقارنة بين عدد سكان بريطانيا وعدد سكان دول الاتحاد الأوربي من اجل تحديد حجم الأسواق الاقتصادية فيما بينهما. وقد تم استعمال البراهين المنطقية من اجل تعزيز الاطروحات الواردة في الخطاب الصحفي عن طريق تقديم الحجج العقلية التي تدعم هذه الاطروحات.

- أورد الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية مجموعة من البراهين فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (بريكست) تمثلت بالآتي:

براهين منطقية عن طريق اجراء مقارنة بين دول أخرى وما آلت اليها حالها بعد انسحابها من التكتلات التي كانت منظمة فيها، ومقارنة بين الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية لدول الاتحاد الأوربي، من اجل تشخيص حال الاتحاد حالياً كمشروع سياسي واقتصادي. فضلاً عن ذكر احصائيات تخص النشاطات الاقتصادية البريطانية الخارجية مع دول الاتحاد الأوربي، الى جانب ذكر سياقات تاريخية تخص تحالفات بريطانيا على مدار التاريخ.

- أورد الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الالكترونية الإماراتية عدداً من القوى الفاعلة فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تمثلت بالآتي: الشعب البريطاني، البرلمان البريطاني، الاتحاد الأوربي، حزب المحافظين، الشعبويون، الحكومة البريطانية، المعارضة البريطانية، رئيس الحكومة البريطانية، المفوضية الاوربية، محكمة العدل الاوربية.
- أورد الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية عدداً من القوى الفاعلة فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تمثلت بالآتي:

الشعب البريطاني، المؤسسون للاتحاد الأوربي، الاتحاد الأوربي، رئاسة الوزراء البريطانية، المواطنون الاوربيون، الناخبون البريطانيون، الحكومة البريطانية، الاتحاد الديمقراطي الإيرلندي، حزب المحافظين، الشعبويون، حزب الاستقلال البريطاني، اسكتلندا، ايرلندا.

- أورد الخطاب الصحفي لصحيفة الاتحاد الالكترونية الإماراتية عدداً من الأطر المرجعية فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تمثلت بالاتي: السيادة الوطنية، الهوية الوطنية، الدستور، إرادة الشعب، المصالح الوطنية، الخصوصية الوطنية، الهيئة التشريعية، المعاهدة الدولية التي ابرمتها بريطانيا مع الاتحاد الأوربي من اجل خروجها، قواعد الاتحاد الأوربي، شروط البروتوكول، المعاهدات الدولية، الهيئات التنظيمية المستقلة، المحاكم، المفوضية الأوربي، محكمة العدل الاوربية.
- أورد الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم الالكترونية المصرية عدداً من الأطر المرجعية فيما يخص قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي تمثلت بالآتي: إرادة الشعب، اتفاق الخروج الذي حدده المؤسسون للاتحاد الأوربي (المادة ٥٠)، المصالح المشتركة، السيادة الوطنية، مبادئ الاتحاد الأوربي، الآليات الدستورية والتشريعية

والقانونية، السيادة الوطنية، معاهدة ماستريخت، الأسس التاريخية للسياسة البريطانية تجاه اوربا، العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوربي.

هوامش البحث

١- حسام جابر علي، خطاب صحافة اليسار المصري نحو القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.

٢- لمياء فوزي عمارة، الخطاب الصحفي المصري لقضايا التنمية بدول شرق آسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

٣- سمر كامل عبد اللطيف، اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضايا الفكر الديني بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية في الفترة من يناير ٢٠١٢ حتى يناير ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

٤- نسرين أبو خليل محمد صالح، الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه دول العالم الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الامريكية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

٥- شيماء الأمير عباس جعفر، الخطاب الصحفي الالكتروني في الصحافة الدولية نحو أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦.

٦- داليا كمال عواد، الأطر الشكلية والموضوعية للخطاب الصحفي اثناء الازمات بالمواقع الإخبارية الالكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو هذه الازمات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.

٧- مهيرة عماد فتحي، أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

٨- د. إبراهيم عبد المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١، ص٢٧.

٩- د. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتاب، ٢٠٠٦، ص١٤٧.

١٠- هشام عطية عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي، القاهرة، دار العالم الثالث، ٢٠٠٤، ص١٧.

11- Jonathan A.smith & Luck Van Langenhove, (2019) Rethinking Methods in Psychology Discourse Analysis, London, SAGE Publication, p.1.

١٢- بشير أبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الادبي، بيروت، عالم الكتب الحديثة، ٢٠١٠، ص٤٩.

13- Linda A. wood & Ralf O. Kroger (2000) Doing Discourse Analysis: Methods for studying Action in Talk and Text Language, Discourse and Discourse Analysis, New York, SAGE Publications, p.4.

14- I bid. P.4.

١٥- د. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢، ص٣٠٢.

١٦- جورج مولينيه، الاسلوبية، ترجمة د. بسام بركة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص٢٠.

١٧- د. محمد شومان، مناهج تحليل الخطاب الإعلامي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص٢٠.

١٨- د. حمدي إبراهيم النورج، تحليل الخطاب السياسي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٤، ص١٥.

١٩- د. محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٦، ص١٣٩.

٢٠- المصدر نفسه، ص١٤٠.

٢١- د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠، ص٢١٢.

٢٢- احمد عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢، ص٢٢.

٢٣- محمد حسام الدين إسماعيل، صورة الإسلام في الاعلام الدولي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤، ص١٢٣.

٢٤- د. محمد عبد الحميد، مصدر سابق، ص٢١٢.

25- Louise Phillips & Marianne W. Jorgensen (2001) Discourse Analysis as Theory and Method, London, SAGE Publications, p.1.

26- Bob Franklin et.al, (2005) key concepts Journalism studies, London, SAGE publications, p.64.

٢٧- د. بركات عبد العزيز، مصدر سابق، ص٣٠٤.

٢٨- د. عبد الحق عزوزي، استقالة ماي أسباب وتداعيات، مقال متاح على الموقع الآتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٨.
٢٩- د. السيد ولد اباه، جونسون والحلف الشعبوي المحافظ، مقال متاح على الموقع الآتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٨.
٣٠- آن ابلباوم، جونسون وتأثيرات المبالغات، مقال متاح على الموقع الآتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢٩.
٣١- تريزا رافايل، تعليق البرلمان (لعبة) جونسون السياسية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/٣.
٣٢- سباستيان مالاين، بريكست ومولد جديد للديمقراطية البريطانية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/٨.
٣٣- ند تيمكو، بريطانيا بعد بريكست لعبة توازن دقيقة، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٦.
٣٤- احمد أبو دوح، البريطانيون ليسوا المرتبكين وحدهم من بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٠.
٣٥- تنظيم أو منطقة الشنجن هي المنطقة التي تضم ٢٦ دولة أوروبية، والتي ألغت جواز السفر وضوابط الهجرة على الحدود المشتركة الداخلية بينهما. وهي بمثابة دولة واحدة لأغراض السفر الدولي، مع وجود سياسة تأشيرات مشتركة.
٣٦- عبد المنعم سعيد، بريكست وإرادة الشعب، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٢.
٣٧- فريد زكريا، تحديان اساسيان امام الاتحاد الأوربي وبريطانيا تخسر، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٨.
٣٨- عادل اللبان، بريكست الأسد الجريح، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٣.
٣٩- جيدون راشمان، بريطانيا ستبرم صفقة خروجها من الاتحاد الأوربي بشروطها، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٦.
٤٠- د. عبد الحق عزوزي، استقالة ماي أسباب وتداعيات، مصدر سابق.
٤١- د. محمد العسومي، ازمة بريكست متاهة بريطانية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/١١.

٤٢- محمد حسن الحربي، بريطانيا اعيدوا لنا بحرنا،مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٣.
٤٣- د. نجاة السعيد، بريطانيا رجل اوربا المريض ان المنتصر، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٦.
٤٤- احمد أبو دوح، البريطانيون ليسوا المرتبكين وحدهم من بريكست، مصدر سابق.
٤٥- فيليب ستيفينز، الانتخابات لن تحسم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٦.
٤٦- باتريك كوكبيرن، عهد بريطانيا كقوة عظمى عالمية انتهى والفضل لـ بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٩.
٤٧- جيدون راشمان، مصدر سابق.
٤٨- سباستيان مالابي، بريكست مولد جديد للديمقراطية البريطانية، مصدر سابق.
٤٩- د. محمد العسومي، ازمة بريكست متاهة بريطانية، مصدر سابق.
٥٠- مات سينج، معارضو بريكست خسروا التصويت وفقدوا الحجة، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١.
٥١- محمد عارف، بريطانيا ومتاهة الخروج، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٥.
٥٢- تيريز رافاييل، بريطانيا عودة التركيز على بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٢.
٥٣- احمد أبو دوح، مصدر سابق.
٥٤- فريد زكريا، مصدر سابق.
٥٥- باتريك كوكبيرن، مصدر سابق.
٥٦- جيدون راشمان، مصدر سابق.
٥٧- تريزا رافايل، تعليق البرلمان لعبة جونسون السياسية، مصدر سابق.
٥٨- سبستيان ملابي، مصدر سابق.
٥٩- روجر كوهين، جونسون وأزمة بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/١١.
٦٠- جيفري كمب، بريكست وخيارات جونسون، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/١٢.

٦١- تيريزا رافييل، بريطانيا عودة التركيز على بريكست، مصدر سابق.
٦٢- عبد المنعم سعيد، مصدر سابق.
٦٣- دولفجانج مونشاو، على اوربا انهاء فرص بريطانيا في تأخير بريكست، مقال متاح على الموقع الآتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٤.
٦٤- عادل اللبان، بريكست والإدارة الديمقراطية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/٣٠.
٦٥- عادل اللبان، بريكست الأسد الجريح، مصدر سابق.
٦٦- جيدون راشمان، مصدر سابق.
٦٧- عبد المنعم سعيد، مصدر سابق.
٦٨- د. عبد الحق عزوزي، مصدر سابق.
٦٩- د. السيد ولد اباه، مصدر سابق.
٧٠- تريزا رفايل، تعليق البرلمان لعبة جونسون السياسية، مصدر سابق.
٧١- تيريز رافاييل، مصدر سابق.
٧٢- عبد المنعم سعيد، مصدر سابق.
٧٣- فريد زكريا، مصدر سابق.
٧٤- عادل اللبان، بريكست الأسد الجريح، مصدر سابق.
٧٥- عادل اللبان، بريكست والإدارة الديمقراطية، مصدر سابق.
٧٦- فيليب ستيفينز، مصدر سابق.

قائمة المصادر والمراجع

١- حسام جابر علي، خطاب صحافة اليسار المصري نحو القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.
٢- لمياء فوزي عمارة، الخطاب الصحفي المصري لقضايا التنمية بدول شرق آسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.
٣- سمر كامل عبد اللطيف، اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضايا الفكر الديني بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية في الفترة من يناير ٢٠١٢ حتى يناير ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

٤- نسرين أبو خليل محمد صالح، الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه دول العالم الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الامريكية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

٥- شيماء الأمير عباس جعفر، الخطاب الصحفي الالكتروني في الصحافة الدولية نحو أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦.

٦- داليا كمال عواد، الأطر الشكلية والموضوعية للخطاب الصحفي اثناء الازمات بالمواقع الإخبارية الالكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو هذه الازمات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.

٧- مهيرة عماد فتحي، أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

٨- د. إبراهيم عبد المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١.

٩- د. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتاب، ٢٠٠٦.

١٠- هشام عطية عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي، القاهرة، دار العالم الثالث، ٢٠٠٤.

11- Jonathan A.smith & Luck Van Langenhove, (2019) Rethinking Methods in Psychology Discourse Analysis, London, SAGE Publication.

١٢- بشير أبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الادبي، بيروت، عالم الكتب الحديثة، ٢٠١٠.

13- Linda A. wood & Ralf O. Kroger (2000) Doing Discourse Analysis: Methods for studying Action in Talk and Text Language, Discourse and Discourse Analysis, New York, SAGE Publications.

١٤- د. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.

١٥- جورج مولينيه، الاسلوبية، ترجمة د. بسام بركة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

١٦- د. محمد شومان، مناهج تحليل الخطاب الإعلامي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

١٧- د. حمدي إبراهيم النورج، تحليل الخطاب السياسي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٤.

١٨- د. محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٦.
١٩- د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠.
٢٠- احمد عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢.
٢١- محمد حسام الدين إسماعيل، صورة الإسلام في الاعلام الدولي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤.
22- Louise Phillips & Marianne W. Jorgensen (2001) Discourse Analysis as Theory and Method, London, SAGE Publications, p.1.
23- Bob Franklin et.al, (2005) key concepts Journalism studies, London, SAGE publications.
٢٤- د. عبد الحق عزوزي، استقالة ماي أسباب وتداعيات، مقال متاح على الموقع الآتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٨.
٢٥- د. السيد ولد اباه، جونسون والحلف الشعبوي المحافظ، مقال متاح على الموقع الآتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٨.
٢٦- آن ابلباوم، جونسون وتأثيرات المبالغات، مقال متاح على الموقع الآتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢٩.
٢٧- تريزا رافايل، تعليق البرلمان (لعبة) جونسون السياسية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/٣.
٢٨- سباستيان مالاين، بريكست ومولد جديد للديمقراطية البريطانية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/٨.
٢٩- ند تيمكو، بريطانيا بعد بريكست لعبة توازن دقيقة، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٦.
٣٠- احمد أبو دوح، البريطانيون ليسوا المرتبكين وحدهم من بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٠.
٣١- تنظيم أو منطقة الشنجن هي المنطقة التي تضم ٢٦ دولة أوروبية، والتي ألغت جواز السفر وضوابط الهجرة على الحدود المشتركة الداخلية بينهما. وهي بمثابة دولة واحدة لأغراض السفر الدولي، مع وجود سياسة تأشيرات مشتركة.

٣٢- عبد المنعم سعيد، بريكست وإرادة الشعب، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٢.

٣٣- فريد زكريا، تحديان اساسيان امام الاتحاد الأوربي وبريطانيا تخسر، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٨.

٣٤- عادل اللبان، بريكست الأسد الجريح، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٣.

٣٥- جيدون راشمان، بريطانيا ستبرم صفقة خروجها من الاتحاد الأوربي بشروطها، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٦.

٣٦- د. محمد العسومي، ازمة بريكست متاهة بريطانية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/١١.

٣٧- محمد حسن الحربي، بريطانيا اعيدوا لنا بحرنا،مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٣.

٣٨- د. نجاة السعيد، بريطانيا رجل اوربا المريض ان المنتصر، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٦.

٣٩- فيليب ستيفينز، الانتخابات لن تحسم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٦.

٤٠- باتريك كوكبيرن، عهد بريطانيا كقوة عظمى عالمية انتهى والفضل لـ بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٩.

٤١- مات سينج، معارضو بريكست خسروا التصويت وفقدوا الحجة، مقال متاح على الموقع الاتي:https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١.

٤٢- محمد عارف، بريطانيا ومتاهة الخروج، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٥.

٤٣- تيريز رافاييل، بريطانيا عودة التركيز على بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٢.

٤٤- روجر كوهين، جونسون وأزمة بريكست، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/١١.

٤٥- جيفري كمب، بريكست وخيارات جونسون، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.alittihad.a بتاريخ ٢٠١٩/٩/١٢.

٤٦- دولفجانج مونشاو، على اوربا انهاء فرص بريطانيا في تأخير بريكست، مقال متاح على الموقع الآتي:https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/١٤.

٤٧- عادل اللبان، بريكست والإدارة الديمقراطية، مقال متاح على الموقع الاتي: https://www.almasryalyoum.com بتاريخ ٢٠١٩/١/٣٠.